قاسم سليماني يدير العملية رغم القلق الدولي والرفض العراقي

مسؤول أمريكي: معركة الفلوجة قد تطول ونتائجها مجهولة

القوات العراقية تواصل تقدمها للفلوجة

رئيس مجلس النواب سليم الجبوري في مكتبه مع الهيئة السياسية لتحالف القوى العراقية

- قوات للتحالف تقاتل بجانب الأكراد قرب الموصل
- قوات البيشمركة شنت هجوماً واسعاً لاستعادة عشر قرى في محور الخازر
- مقتل 60 من داعش بهجوم للقوات المشتركة في هيت
- الجبوري يبحث دعم تحرير الفلوجة مع تحالف القوى العراقية

بغداد – «وكالات»: قال قائد القوات الأمريكية في العراق إن معركة الفلوجة ستستمر لفترة اطول مما يتوقعها القادة العراقيون، وفق تقرير نشرته صحيفة واشنطن بوست الأميركية.

وحذر الجنرال شون ماكفارلاند من ان الضربة السريعة التي تنوي القوات العراقية توجيهها ضد داعش في المدينة قد تتباطا. مضيفاً انه وبصرف النظر عن نتيجة معركة الرمادي الأخيرة، إلاّ انه من السابق لأوانه معرفة ما ستؤول إليه المعركة في الفلوجة في الايام المقبلة، مشيراً إلى الصعوبات التي تواجه رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي في حشد العراقيين حول ما يدعى انها ستكون حملة سريعة وحاسمة لتحرير المدينة المحاصرة.

وصرّح الجنرال ماكفارلاند ان المستشارين الاميركيين سيقدمون توجيهات من مقر بعيد عن الخطوط الامامية.

وانهم سيكتفون بشن الغارات الجوية لدعم العملية العسكرية دون المشاركة في اي عمليات قتالية أرضية في الفلوجة.

هذا تبقى معركة استعادة الفلوجة الأبرز مع إعلان جهاز مكافحة الإرهاب السيطرة على المحاور الجنوبية كاملة واستعداده لاقتحام مركز المدينة وقد اعلنت قيادة عمليات استعادة الفلوجة عن تكامل وصول الأفواج الخاصة إلى أطراف المدينة.

وأوضح معاون قائد عمليات استعادة الفلوجة اللواء هادي رزيج ان وصول الأفواج الخاصة اكتمل إلى اطراف الفلوجة للمشاركة باقتحام المدينة.

من جهته اكد نائب رئيس هيئة ميليشيا الحشد ابو مهدي المهندس ان وجود قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري الإيراني اللواء قاسم سليماني في العراق جاء بطلب من الحكومة وبالاتفاق مع القائد العام للقوات المسلحة.

فيما حذر تحالف القوى العراقية من إشراك جهة غير الجيش العراقي والقوات الأمنية والحشد العشائري في عمليات الفلوجة.

واعتبر تحالف القوى ان ذلك سيبدد جهود الحكومة العراقية في مكافحة الإرهاب ويحوّل هذه المعارك إلى قتل وحصار للمدنيين الأبرياء.

فيما أكد تحالف القوى حصوله على معلومات تفيد بتفجير جوامع وانتهاكات لمنازل وممتلكات المواطنين في قضاء الكرمة.

ودعا التحالف، رئيس الوزراء حيدر العبادي إلى العمل على تجنيب المدنيين القصف والتصدي للممارسات الاستفزازية الطائفية في عمليات الفلوجة.

ودعا التحالف الذي يضم القوى السُنية، القيادات العسكرية المسؤولة عن إدارة معارك الفلوجة إلى منع هذه الانتهاكات والحفاظ على نظافة العمليات العسكرية في مدينة الفلوجة.

برز قلق أميركي من النفوذ الإيراني في معركة الفلوجة بحسب نيويورك تايمز، فبينما تقود واشنطن المعركة في مواجهة داعش في الرقة تقول نيويورك تايمز إن إيران تقودُ معركة الفلوجة في العراق دافعة بقاسم سليماني قائد فيلق القدس التابع للحرس الثوري إلى الخطوط الأمامية.

وتكمن الخشية الأميركية بدعم إيران لميليشيات شيعية متهمة بارتكاب انتهاكات طائفية ما يثير سخط السنّة وقد يجعلهم يميلون للتعاطف مع داعش حسب الصحيفة.

وتستدل نيويورك تايمز على ذلك من تصريحات طائفية وعنصرية أطلقها القيادي في ميليشيات ابو الفضل العباس اوس الخفاجي بحق الفلوجة وأهلها.

المعضلة بحسب الصحيفة تتمثل بمصير عشرات الآلاف من المدنيين السنّة المحاصرين داخل الفلوجة وسط ظروف معيشية سيئة، حيث قتل العشرات من قبل داعش بينما حاولوا الفرار كما قتل آخرون تحت أنقاض المباني التي انهارت على وقع القصف المدفعي للميليشيات الشيعية

وتطرح نيويورك تايمز تساؤلا حول ما إذا كان مقاتلو داعش داخل الفلوجة سيقاتلون حتى الرمق الأخير أو أنهم سيعملون على إلقاء أسلحتهم والاختفاء بين المدنيين كما حصل في معارك سابقة.

من جانب آخر أفادت وكالة «رويترز» بأن جنوداً من قوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة متواجدون قرب الخط الأمامي خلال هجوم شنته قوات البشمركة الكردية في شمال العراق.

مسؤول كردي أوضح لرويترز أن الهجوم يهدف لاستعادة بضع قرى من قبضة داعش إلى الشرق من معقلهم في مدينة الموصل ما يشكل أول خطوة للاقتراب من الموصل.

وكان الكولونيل ستيف وارين المتحدث باسم التحالف أشار بأن قوات الولايات المتحدة والتحالف تقدم المشورة والدعم للعمليات لمساعدة قوات البشمركة الكردية.

ميدانياً أفاد مصدر في محافظة نينوى، اليوم بأن قوات البيشمركة شنت هجوماً واسعاً لاستعادة عشر قرى في محور الخازر، شمال الموصل من سيطرة تنظيم داعش فيما طوقت القوات اربع قرى في قضاء الحمدانية.

ونقلت مصادر إعلامية أن الهجوم تقوده البيشمركة مدعومة من طيران التحالف الدولي وبمشاركة خمسة آلاف مقاتل بإشراف مباشر من رئيس اقليم كردستان مسعود البارزاني»، مبيناً أن القوات طوّقت أربع قرى في قضاء الحمدانية هي مقنية وزهرة خاتون وشيخ امير وبدنه استعدادا لاستعادتها.

من ناحية أخرى اعلنت غرفة العمليات المشتركة في العراق بدء المرحلة الثانية من معركة الفلوجة بانطلاق قوات جهاز مكافحة الإرهاب إلى مركز المدينة.

وبحسب الناطق باسم قيادة العمليات المشتركة فإن جهاز مكافحة الإرهاب سيقود معركة اقتحام مركز مدينة الفلوجة بمساندة من قبل قوات الشرطة ومقاتلي العشائر.

وكان قائد عمليات الأنبار قد قال في وقت سابق مساء السبت إن اقتحام الفلوجة سيتم خلال ساعات.

في سياق آخر، اوضح قائد عمليات الفلوجة الفريق عبدالوهاب الساعدي أن ميليشيات الحشد الشعبي انسحبت من منطقة الكرمة، بعد أوامر من القيادة العليا للقوات المسلحة. وقد سلّمت الكرمة لغرفة عمليات بغداد.

يذكر أن معارك الفلوجة دخلت يومها الخامس، بينما يشتد القتال شمال الكرمة واليوسفية والنهيب والتقاحة. وقد أوقعت القوات المشتركة خسائر كبيرة بتنظيم «داعش» خلال الساعات الماضية.

من جهة أخرى كشف قائد عمليات الجزيرة اللواء الركن قاسم المحمدي في حديث للسومرية نيوز إن قوة من الجيش بالفرقة السابعة وجهاز مكافحة الإرهاب و الشرطة تمكنت من قتل ستين عنصرا من داعش هاجموا مدينة هيت اليوم.

ولفت المحمدي إلى أن المواجهات مع التنظيم أصبحت في الحدود الشرقية للمدينة وسط انهيار كبير في صفوف داعش نتيجة تلقيهم ضربات موجعة من قبل القطعات الأمنية.

من جانب آخر اجتمع رئيس مجلس النواب سليم الجبوري في مكتبه، مساء السبت، مع الهيئة السياسية لتحالف القوى العراقية.

وجرى خلال الاجتماع استعراض أبرز التطورات على الصعيدين السياسي والأمني ومناقشة جدول أعمال جلسة يوم الأحد المتضمنة دعم وإسناد عمليات تحرير الفلوجة ومناقشة الوضع الإنساني فيها، ومناقشة الخروقات الأمنية والتفجيرات التي حدثت في مدينة الصدر ومدن أخرى بالإضافة الى بحث الوضع الاقتصادي وقرض البنك الدولي.

وجرى خلال الاجتماع التأكيد على ضرورة أن تخرج الجلسة المقبلة بقرارات مهمة تسهم في حسم الملف الأمني وإخراج العراق من الأزمة الاقتصادية التي يمر بها البلد.

ميليشيات الحوثي تواصل خروقاتها وحمى الضنك تنتشر بشبوة

اليمن: تصعيد عسكري وسط تفاؤل أممي إقليمي بالحل

عدن – «وكالات»: واصلت ميليشيات الحوثي والمخلوع صالح خرقها لوقف إطلاق النار على عدة جبهات في محافظتي تعز والجوف في اليمن.

وأوضحت المقاومة الشعبية أن الميليشيات قصفت في الساعات الأولى من فجر الأحد بصواريخ الكاتيوشا والمدفعية الثقيلة قرى جبل صبر المطل على مدينة تعز من الجهة الجنوبية، كما طال القصف حي ثعبات شرق المدينة.

وفي جبهة الضباب غرب المدينة صد الجيش والمقاومة هجوما للميليشيات استهدف بلدة ميلات، وتمكن الجيش من كسر الهجوم وبعد مواجهات عنيفة استمرت لعدة ساعات تمكن من استعادة السيطرة على منطقة النجود وطرد الميليشيات منها وتكبيد الميليشيات خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد.

وفي مديرية مقبنة شمال غرب تعز واصلت الميليشيات قصفها المدفعي لمواقع المقاومة في منطقتي العبدلة وحمير.

أما في محافظة الجوف فتواصلت المواجهات بين الجيش والمقاومة من جهة، وميليشيات الحوثي والمخلوع صالح في مديريتي المتون والمصلوب، حيث تحاول الميليشيات استعادة السيطرة على مواقع خسرتها خلال الأيام الماضية، إثر هجمات ارتدادية للجيش الوطني دحر خلالها الميليشيات من عدة مواقع بعد سلسلة من الخروقات والاعتداءات المتكررة على مواقعه.

أطفال يمنيون

من جهة أخرى، أعلن مكتب الصحة العامة بمديرية بيحان في محافظة شبوة، التي تسيطر الميليشيات على أجزاء كبيرة منها، منطقة منكوبة نتيجة تفشي مرض حمى الضنك في أوساط السكان.

وأوضح مدير مكتب الصحة في شبوة الدكتور علي ناصر المرزوقي أن «عدد المصابين بحمى الضنك في بيحان بلغ 930 حالة، بينها 28 حالة نزفية، وفارق الحياة 10 أشخاص».

وأكد أن مديرية بيحان تعيش كارثة وبائية في ظل انعدام الإمكانيات اللازمة للتعامل مع حجم الإصابات بحمى الضنك. وقال: «إن حجم الكارثة يفوق كثيراً قدرات وإمكانات الإدارة الصحية في محافظة شبوة».

من جانب آخر في وقت تتوالى الأنباء حول إمكانية الإعلان عن اتفاق مبدئي حول وقف النار في اليمن مع توقع المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ أن طرفي الأزمة يقتربان من التوافق على مبادئ محددة لاتفاق شامل يرتكز على أرضية الحل السياسي تتواصل الخروقات الأمنية على الأرض وسط تصعيد الميليشيات لقصفها عدد من المدن لا سيما في تعز.

في هذا الوقت كشفت مصادر مقربة من الرئاسة اليمنية لـ«الشرق الأوسط» إن الجهود تنصب، حاليا، باتجاه الاتفاق على تثبيت وقف إطلاق النار والإفراج عن المعتقلين، كما كشفت المصادر نفسها عن مطالبة الحوثيين بنصف الحكومة والجيش ومؤسسات الدولة.

واستبعدت المصادر أن تكون الجهود التي تبذل، والتي لم يعلن عنها، حتى اللحظة، بشكل رسمي، تخطط لتسوية سياسية شاملة في اليمن، خارج إطار مشاورات الكويت أو قرارات مجلس الأمن المتعلقة بالأزمة، وتحديدا القرار 2216.

من جهة أخرى وجه رئيس الوزراء اليمني، أحمد عبيد بن دغر، محافظي محافظات عدن ولحج والضالع الالتزام التام بتوجيهات الرئيس اليمني، عبدربه منصور هادي، بمنع ترحيل أبناء المحافظات من عدن، الذين يملكون هويات، أو حتى الذين لا يملكونها.

وأكد بن دغر أنه «لا أحد يملك حق تهجيرهم فهم في أرضهم وبين أهلهم».

وقال إن «المواطن اليمني يحميه الدستور، وتحميه القوانين اليمنية، والمواثيق الدولية، هي قوانين ومواثيق نافذة، والخروج عليها خروج عن الإرادة الوطنية، واعتداء على حرية اليمني واليمنيين عموماً».

كما أشار رئيس الوزراء إلى أن هذه الإجراءات التعسفية بحق أبناء اليمن وعلى أرضهم هي إجراءات باطلة، وأن من هُجّروا حق العودة إلى أسرهم ومساكنهم وأعمالهم، وعلى أجهزة الأمن حمايتهم، وضمان عودتهم، ومنع أي شكل من أشكال الاعتداء عليهم.

كذلك دعا اليمنيين إلى «التمسك بقيم التسامح والتصالح التي شكلت شخصية الإنسان اليمني وطبعته بطابع الإخاء والمودة تجاه كل إنسان، ومن أول باب تجاه أخوه اليمني الذي يشترك معه في الدم والعرق والدين واللغة والمصلحة والتاريخ الطويل المشترك».

وأضاف رئيس الوزراء أن «هذه الممارسات والإساءات التي يتعرض لها أبناء المحافظات الشمالية، خدمت وتخدم أعداء الوطن وخاصة الميليشيات الانقلابية والمتمردين على الشرعية والجمهورية والوحدة».

الأردن: حل البرلمان وتشكيل حكومة جديدة

الملك عبدالله الثاني

عمان – «وكالات»: كلّف العاهل الأردني عبد الله الثاني أمس الأحد هاني الملقي بتشكيل حكومة جديدة، وبالإشراف على الانتخابات التشريعية التي ستجرى قبل نهاية العام، بعد استقالة رئيس الوزراء عبد الله النسور.

وقالت وكالة الأنباء الأردنية الرسمية إن «الملك عبد الله الثاني كلف هاني الملقي بتشكيل حكومة جديدة، خلفاً لحكومة الدكتور عبدالله النسور التي قدمت استقالتها».

وشغل هاني الملقي (65 عاماً) الحاصل على الدكتوراه في هندسة النظم في مجال الطاقة والمياه وإدارة مؤسسات البحث العلمي والدبلوماسية الدولية من الولايات المتحدة عام 1979 حقائب وزارية ومنصب رئيس لسلطة مدينة العقبة الاقتصادية الساحلية أقصى جنوب المملكة وسفير المملكة في مصر.

وكان النسور شكل حكومته الأولى في 11 أكتوبر 2012 وضمت 21 وزيراً وتمثلت مهمتها الأساسية آنذاك في إجراء الانتخابات النيابية في 23 يناير 2013.

من جانب آخر، حل العاهل الأردني مجلس النواب الأردني الأحد تمهيدا لإجراء الانتخابات التشريعية في البلاد نهاية العام الحالي أو مطلع العام المقبل.

وجاء في بيان صادر عن الديوان الملكي الأردني أن «الإرادة الملكية السامية صدرت بحل مجلس النواب، اعتبارا من اليوم الأحد وذلك بمقتضى الفقرة الثالثة من المادة 32 من الدستور».

وبات من المقرر الإعلان عن موعد الانتخابات التشريعية المقبلة والمقررة نهاية العام الحالي أو مطلع العام المقبل على أبعد تقدير.

وتعود آخر انتخابات تشريعية إلى 23 يناير 2013.

ويضم مجلس الأمة في الأردن مجلس النواب الذين ينتخبون كل أربع سنوات، ومجلس الأعيان الذين يعينهم الملك.

وسيتراجع عدد النواب في الانتخابات المقبلة من 150 إلى 130 منها 15 مقعدا مخصصة للمرأة بعد إقرار مجلس الوزراء الأحد الماضي مشروع نظام الدوائر الانتخابية لعام 2016 الذي قسم المملكة إلى 23 دائرة انتخابية.

وكانت الحكومة الأردنية أقرت في 31 أغسطس من العام الماضي مشروع قانون انتخابي جديد يلغي قانون «الصوت الواحد» المثير للجدل ويخفض عدد مقاعد مجلس النواب إلى 130 بدلا من 150.

ونظام «الصوت الواحد» المثير للجدل كان معمولا به بالأردن منذ منتصف التسعينات من القرن الماضي.